



جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
معهد العلمين للدراسات العليا
قسم العلوم السياسية – علاقات دولية

**” الدبلوماسية البرلمانية وتوجهات السياسة الخارجية
العراقية منذ عام ٢٠٠٥ نماذج مختارة”**

أطروحة دكتوراه تقدم بها الطالب

رياض عبيد عباس الزيدي

إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا في النجف الأشرف

وهي جزء من متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في فلسفة العلوم السياسية

العلاقات الدولية

بإشراف

الأستاذ الدكتور

قاسم محمد عبد الدليمي

٢٠٢٣ م

١٤٤٤ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ أَذْهَبَ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقَاهُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا

يَرْجِعُونَ ﴾

صدق الله العظيم

سورة النمل (٢٨)



الاهداء

إلى من أعترف بأفضالهم العظيمة عليّ

يا من أوقدت نيران سبيلي وعلمتموني ان الحياة:

اخلاق كريمة

علم ينتفع به

وصبر جيد

والداي وأخي الشهيد عليّ... مرجكم الله جميعاً

لم أنس يوماً أفضالكم... وأهدي ثمرة جهدي لأمر واحكم الطاهرة. الى إخواني

وأخواتي... إلى زوجتي وأولادي...

الذين لم أنس أفضالهم

وأكن لهم كل حبي واحترامي

وكل من يكن المودة والاحترام لي

الباحث



شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه الغر الميامين

لا يسعني وأنا أنهي دراستي بفضل الله وحمده، إلا أن أتقدم بخالص الشكر والامتنان لكل من قدم لي المساعدة في انجاز هذا العمل بالقول أو الفعل أو النوايا الطيبة، وعلى رأسهم استاذي الفاضل الأستاذ الدكتور (قاسم محمد عبد الدليمي)، لما بذله من جهد علمي ومتابعة دقيقة خلال مدة إشرافه ، إذ كان لملاحظاته وآرائه العلمية القيمة الفضل الكبير في إغناء البحث واخراجه بالشكل الذي هو عليه الان ، فجزاه الله خير الجزاء ووقفه في حياته العامة والعلمية والأكاديمية .

كما أتقدم ببالغ الشكر والامتنان إلى عمادة معهد العلمين للدراسات العليا وأخص بالذكر السيد العميد الأستاذ الدكتور (زيد عدنان محسن)، والسيد رئيس قسم العلوم السياسية الأستاذ الدكتور (محمد ياس خضير). والشكر موصول الى اساتذتي كافة في قسم العلوم السياسية.

وانتقد بوافر الشكر والاعتزاز والاحترام إلى الأستاذ الدكتور (عامر حسن فياض) والأستاذ الدكتور (علي عباس مراد) ، والأستاذ الفاضل الدكتور (حسن الزبيدي) ، وأستاذي الدكتور (بهاء السعيري) والأستاذ الدكتور (جبار جمال الدين)، والأستاذ الدكتور (فكرت نامق عبد الفتاح)، لما قدموه لي من الدعم المتواصل والملاحظات القيمة والمسددة والمقومة لهفواتي المنهجية.

وكذلك أتقدم بالشكر والعرفان الى الأساتذة الافاضل رئيس وأعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم قبول مناقشة أطروحتي، وما سيبذلونه من الجهد في قراءتها وتقييمها وإبداء الملاحظات العلمية لإظهارها بصورتها الملائمة.

وأنتقد بالشكر الجزيل مثنياً جهود العاملين في مكتبة معهد العلمين للدراسات العليا ومكتبة العلوم السياسية/ جامعة النهرين، ومكتبة العلوم السياسية/ جامعة بغداد ، وأتقدم بالشكر الجزيل إلى زميلاتي وزملائي في المرحلة التحضيرية للدكتوراه، وأتقدم بالشكر الجزيل لأفراد اسرتي، اخواني واخوتي

أتقدم بالشكر والتقدير الى كل من فاتني ذكرهم واسهم ولو بكلمة طيبة في تذليل العقبات، وعذرا لمن فاتني ذكره... والله ولي التوفيق

الباحث



المستخلص

لم تعد ممارسة الانشطة الدبلوماسية المتعلقة بالمصلحة العليا للدولة في العصر الحالي حكرًا على فئة محدودة، فقد اتسعت دائرة المشاركة الشعبية في التأثير على سياسات الدول وازداد حجم الاهتمام بها لأنها تمس حياة الانسان العادي ورفاهيته وامنه ، مما جعل شعوب العالم اكثر اهتماما بتلك الظاهرة السياسية ، لذا فإن دور البرلمان او المؤسسة التشريعية لم يقتصر على ممارسة الوظائف التقليدية كتشريع القوانين والمصادقة على المعاهدات والرقابة على أداء السلطة التنفيذية، بل أصبح يؤدي مهام جديدة في الحياة الدبلوماسية ولاسيما في الأنظمة الديمقراطية، وبهذا أصبحت السلطة التشريعية تحتل أولويات الدول السياسية مقارنة بمختلف صور الدبلوماسية.

ان طبيعة الأحداث في الشرق الأوسط، والتطورات في مشهد القوى الفاعلة في المنطقة بعد ٢٠٠٥، وتبعات احتلال العراق وتوجس وخوف دول الجوار العراقي من هذه الاحداث ، وكذلك الدوافع القومية والمذهبية، تضع أمام العراق تحديات صعبة، خلال مساعيه لصياغة تصورات استراتيجية مناسبة، تجاه التفاعلات والسلوكيات الإقليمية، ولاسيما عند إعادة توجيه وتشكيل السياسة العراقية في تحركاتها تجاه محيطها الخارجي، ومن ثم رسم الفضاء الجغرافي الذي تتحرك فيه، وسط بيئة التحولات والتطورات الجيوبوليتيكية في الإقليم، ومحاولات إعادة تعريف المصالح الوطنية للعراق وتعزيز دوره الإقليمي، في ممارسات الأداء السياسي، خصوصاً في مجالات الاهتمام الرئيسة، السياسية والاقتصادية والأمنية.

يتمحور الحراك السياسي العراقي ايضاً حول الحفاظ على سيادة البلد من التدخلات الخارجية، وتعزيز الثقة مع الأطراف الإقليمية، كونه يشكل نقطة ارتكاز جيوسياسية في المنطقة بسبب الموقع الجغرافي، وجزء من ملامح السياسة الخارجية المفترضة في العقدين الأخيرين، والتي تتمثل بالسعي لإقامة علاقات متوازنة مع جميع الأطراف الإقليمية والدولية وتوسيع مجالات التفاعلات معها، من خلال الاعتماد على روابط القيم الحضارية والثقافية والتاريخية مع دول المحيط، وبناء المصالح المشتركة، وذلك في إطار محاولة تأمين مصالح العراق الحيوية، وتقديم مفاهيم جديدة في علاقات البلد الدبلوماسية، قائمة على التوازن في علاقاته الخارجية، وعدم التمحور والاصطفاف في المحاور الإقليمية.

تحدد مساهمة البرلمان العراقي في السياسة الخارجية الوطنية عبر هيئة الرئاسة ولجنة العلاقات الخارجية بالإضافة الى انضمام النواب في لجان الصداقة البرلمانية ، مع الاخذ بنظر الاعتبار التركيز على القضايا المتعلقة بالسياسة الخارجية وأيضا من خلال دور البرلمان العراقي في الموافقة على الاتفاقيات والمعاهدات الدولية.

يتواجد العراق من خلال مجلس النواب في الجمعيات والاتحادات البرلمانية الدولية والتي تهتم بالقضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للدول من خلال البرلمانات، بحيث تعد المنظمات البرلمانية المتعددة الأطراف احدى آليات الدبلوماسية البرلمانية في الوقت الراهن ، لانها تسهم في تنظيم العلاقات بين البرلمانات وتعمل على الدفاع عن المصالح والقضايا ذات الاهتمام المشترك سواء على الصعيد الدولي أم الإقليمي .

لقد خطى البرلمان العراقي خطوات ثابتة وقوية في إعادة بعض التواصل مع الدول العربية والإقليمية تمثلت بالجولات والزيارات المستمرة ، التي قامت بها هيئة الرئاسة مع إشراك عدد من النواب.

لاشك في أن العمل البرلماني متمسك وملتزم بالهدف الرئيسي الذي وجد من أجله ، وهو العمل التشريعي والرقابي ، وهذا العمل يجعل البرلمان ذات سلطة كبيرة ، لان جميع أجهزة الدولة تحت طائلة المحاسبة البرلمانية من خلال الدور الرقابي ، الذي يمارسه النائب .

وفيما يخص الجانب التشريعي للقوانين، ومن خلال التجربة الميدانية للباحث كنائب سابق، يرى ان أهمية السلطة التشريعية تتجاوز جميع السلطات ان احسن استخدامها في الاتجاه الصحيح، وهذا قد يتحقق في حال ذابت جميع الكتل الحزبية في بودقة الوطنية والانتماء الوطني، وخدمة أبناء الشعب والعمل لصالح الدولة لا لمصلحة الحزب ، وأن تكون النظرة إلى الامام، إلى المستقبل ، إلى بناء الجيل الجديد بعيداً عن التحديات ، التي طفت على سطح المجتمعات، وهي تحمل في طياتها إبعث الممنوعات والمحظورات، ولن يكل أو يستسلم لرياح ما يسمى بالحرية الزائفة ، التي خرجت عن حدود الآداب والشرع والعرف الاجتماعي، ولاشك في أن ذلك صعباً ،وقد يكون بعيداً، ولكنه ليست مستحيلا أمام إرادة الشرفاء الوطنيين، وبهذا نحتاج إلى فهم الواقع العراقي والعمل في ضوء أحكام الدستور العراقي النافذ لعام ٢٠٠٥.

المحتويات

المحتويات

رقم الصفحة	العنوان	ت
أ	الآية القرآنية	.١
ب	الاهداء	.٢
ج	الشكر والعرفان	.٣
	المستخلص	.٤
٨-١	المقدمة	.٥
٦٣-٩	الفصل الأول الدبلوماسية البرلمانية والسياسة الخارجية دراسة في الاطار المفاهيمي	.٦
٢٩-١١	المبحث الاول الدبلوماسية البرلمانية النشأة والتطور	.٧
١٥-١١	أولاً: الدبلوماسية (نبذة تاريخية)	.٨
١٧-١٦	ثانياً: المعنى اللغوي والاصطلاحي للدبلوماسية	.٩
٢٦-١٨	ثالثاً: الدبلوماسية البرلمانية النشأة والمفهوم	.١٠
٢٩-٢٧	رابعاً: تطور الدبلوماسية البرلمانية	.١١
٣٩-٣٠	المبحث الثاني الدبلوماسية البرلمانية الخصائص والانماط	.١٢
٣٥-٣١	أولاً: خصائص الدبلوماسية البرلمانية.	.١٣



٣٩-٣٥	ثانياً: انماط الدبلوماسية البرلمانية	.١٤
٦٣-٤٠	المبحث الثالث السياسة الخارجية (المفهوم – الآليات- الاهداف- التوظيف)	.١٥
٤٦-٤٠	أولاً: مفهوم السياسة الخارجية	.١٦
٥٠-٤٦	ثانياً: آليات السياسات الخارجية	.١٧
٥٣-٥٠	ثالثاً: اهداف السياسة الخارجية	.١٨
٦٣-٥٣	رابعاً: توظيف السياسة الخارجية	.١٩
١١٤-٦٤	الفصل الثاني السياسة الخارجية العراقية منذ عام ٢٠٠٥	.٢٠
٨٣-٦٥	المبحث الاول آليات وأهداف السياسة الخارجية العراقية	.٢١
٦٧-٦٦	أولاً: المشهد العام للسياسة الخارجية العراقية	.٢٢
٦٩-٦٧	ثانياً: اثر السياسة الخارجية في تحليل اهداف ومصالح العراق بعد التغيير ٢٠٠٣	.٢٣
٧٦-٦٩	ثالثاً: محددات السياسة الخارجية العراقية	.٢٤
٧٩-٧٦	رابعاً: آليات السياسة الخارجية العراقية	.٢٥
٨٣-٨٠	خامساً: اهداف السياسة الخارجية العراقية	.٢٦



١٠٠-٨٤	المبحث الثاني هياكل صنع السياسة الخارجية العراقية	.٢٧
٩٤-٨٤	أولاً: المؤسسات الرسمية في صنع السياسة الخارجية	.٢٨
١٠٠-٩٤	ثانياً: المؤسسات غير الرسمية في صنع السياسة الخارجية	.٢٩
١١٤-١٠١	المبحث الثالث دور مجلس النواب العراقي في صنع وتنفيذ السياسة الخارجية العراقية	.٣٠
١٠١	أولاً: مفهوم النظام البرلماني	.٣١
١٠٣-١٠٢	ثانياً: البنية التنظيمية لمجلس النواب العراقي	.٣٢
١٠٥-١٠٣	ثالثاً: دور مجلس النواب في صنع القرار السياسي الخارجي وفقاً للدستور العراقي لعام ٢٠٠٥	.٣٣
١١٤-١٠٥	رابعاً: دور مجلس النواب في اعادة توازن السياسة الخارجية العراقية	.٣٤
١٧٦-١١٥	الفصل الثالث توظيف الدبلوماسية البرلمانية في السياسة الخارجية العراقية منذ العام ٢٠٠٥	.٣٥
١٤١-١١٨	المبحث الأول آليات ومضامين الدبلوماسية البرلمانية في تنفيذ السياسة الخارجية العراقية	.٣٦



١٤١-١١٩	أولاً: الآليات التي تعتمد عليها السلطة التشريعية في تنفيذ السياسة الخارجية	.٣٧
١٥٢-١٤٢	المبحث الثاني أهداف الدبلوماسية البرلمانية العراقية في السياسة الخارجية	.٣٨
١٧٦-١٥٣	المبحث الثالث انعكاسات الدبلوماسية البرلمانية العراقية على اداء السياسة الخارجية منذ العام ٢٠٠٥	.٣٩
٢٥٧-١٧٧	الفصل الرابع الدبلوماسية البرلمانية العراقية اتجاه الاتحاد البرلماني العربي	.٤٠
١٩٣-١٧٩	المبحث الاول الاتحاد البرلماني العربي: النشأة- التطور- الاهداف	.٤١
١٨٥	أولاً: أنشطة الاتحاد على الصعيد العربي	.٤٢
١٨٥	ثانياً: أنشطة الاتحاد على الصعيد الدولي	.٤٣
١٨٦-١٨٥	ثالثاً: العلاقات الاقليمية للاتحاد البرلماني العربي	.٤٤
١٨٦	رابعاً: المنشورات والبحوث والدراسات	.٤٥
١٩٣-١٨٦	خامساً: استحداث المعهد العربي للتدريب البرلماني	.٤٦
١٩٩-١٩٤	المبحث الثاني الادراك العراقي لدور الاتحاد البرلماني العربي في تحقيق اهداف السياسة الخارجية العراقية على المستوى العربي والدولي	.٤٧

٢٥٧-٢٠٠	المبحث الثالث مستقبل الدبلوماسية البرلمانية وتأثيرها في الاداء السياسي الخارجي العراقي	.٤٨
٢٤٠-٢٠٠	أولاً: مشهد الاستمرارية (الحفاظ على الوضع الراهن)	.٤٩
٢٤٧-٢٤٠	ثانياً: مشهد تراجع الدبلوماسية البرلمانية العراقية	.٥٠
٢٥٧-٢٤٨	ثالثاً: مشهد التطور في اداء الدبلوماسية البرلمانية	.٥١
٢٦٢-٢٥٨	الخاتمة	.٥٢
٢٨٣-٢٦٣	المصادر	.٥٣
A-C	Abstract	.٥٤



فهرست الجداول

رقم الصفحة	الجدول	ت
١٤١-١٤٠	لجان الصداقة العراقية	١.
١٤٤-١٤٣	لجان الصداقة	٢.
٢٣٦-٢٣٤	أبرز الائتلافات والتحالفات المرشحة للانتخابات التشريعية في العراق	٣.
٢٣٧-٢٣٦	نتائج الانتخابات التشريعية في العراق ٢٠١٠	٤.
٢٤١-٢٣٩	أبرز الائتلافات والتحالفات المرشحة للانتخابات التشريعية في العراق ٢٠١٤	٥.
٢٤٣-٢٤٢	نتائج الانتخابات التشريعية في العراق ٢٠١٤	٦.
٢٤٧-٢٤٦	أبرز الائتلافات والتحالفات المرشحة للانتخابات التشريعية في العراق ٢٠١٨	٧.
٢٤٩-٢٤٨	نتائج الانتخابات التشريعية في العراق ٢٠١٨	٨.
٢٥٨-٢٥٦	أبرز الائتلافات والتحالفات المرشحة للانتخابات التشريعية في العراق ٢٠٢١	٩.
٢٥٩	نتائج الانتخابات التشريعية في العراق ٢٠٢١	١٠.

المقدمة



المقدمة

الدبلوماسية تعني بشكل عام إدارة العلاقات الدولية بالتفاوض، والاسلوب الذي تعدل به العلاقات بين الدول على يد السفراء والمبعوثين، وقد وصفت الدبلوماسية بالدقة والمرونة واللاخذ والعطاء، للوصول الى تحقيق الأهداف والحرص على استمرار العلاقات وعدم انقطاعها، وهي الاداة التنفيذية للسياسة الخارجية للدول وتتعامل مع ثلاثة أبعاد: (البعد السياسي، والاقتصادي، والثقافي).

وتعد الدبلوماسية البرلمانية إحدى الوسائل الحديثة لتحقيق أهداف السياسة الخارجية للدولة، وتسعى إلى تنمية العلاقات التي تربط بين السلطات التشريعية ومكونات الدولة الاخرى عبر العديد من الادوات والاليات البرلمانية، وأصبحت الدبلوماسية البرلمانية في القرن الحادي والعشرين أحد أبرز المحركات الاساسية لإدارة المجتمع الدولي ، وقضاياه السياسية والاقتصادية والبيئية والامنية والاجتماعية.

تقوم الدبلوماسية بدورها في إطار العلاقات الدولية، وبواسطتها تتم إقامة تلك العلاقات وتثبيتها ومعالجة جميع الشؤون، التي تهم تلك الدول والتوفيق بين المصالح المتعارضة ووجهات النظر المتباينة وتسوية الخلافات، وإشاعة الود وحسن التفاهم بين الدول. ان الدبلوماسية بالنسبة إلى الدول والمجتمعات بمثابة القوة الديناميكية في الحياة الدولية ونشاطها وكما هو معلوم الدبلوماسية هي الأداة الرئيسة في السياسة الخارجية ولاسيما في السلم فضلا عن أدوات تنفيذ السياسة الخارجية الأخرى وتشمل : العسكرية والاقتصادية والثقافية والإعلامية ، أي ان السياسة الخارجية أوسع من الدبلوماسية والدبلوماسية ربما تكون الأولى في تنفيذ السياسة الخارجية ، من حيث امتلاك كل دولة برنامجاً للعمل الخارجي من اجل تحقيق أهدافها التي تسعى اليها في تعاملها مع الوحدات الدولية الأخرى ، ويشكل هذا البرنامج خدمة للمصالح ، التي تسعى الدول الى حمايتها، والوسائل التي تراها مناسبة بهذا الشأن والمبادئ التي تؤمن بها وهو ما يعرف بالسياسة الخارجية foreign policy ، التي يعمل على توجيهها وصناعتها رأس السلطة التنفيذية في كثير من دول العالم ، فضلا عن ظهور دور واضح لبعض الهيئات الرسمية كالسلطة التشريعية التي أصبحت لاعبا رئيسيا في ممارسة السياسة الخارجية من خلال العمل الدبلوماسي وذلك عبر قيامها بمجموعة من المهام في اطار العمل متعدد الأطراف او الثنائي ، التي تعد من أهم ممارسات العمل الدبلوماسي البرلماني .

ومن اهم الاعمال التي تقوم بها السلطة التشريعية في هذا الجانب: توضيح الآراء والمواقف عن بعض القضايا الداخلية والخارجية وتوثيق العلاقات بين الوحدات الدولية.





اهمية الدراسة:

- تتبع أهمية الدراسة من مسالة جوهرية أساسية وهي:
- ١- ضرورة إنفتاح السياسة الخارجية العراقية على العالم أجمع ، اقليميا ودوليا (عدا الكيان الصهيوني الغاصب).
 - ٢- انفتاح الدبلوماسية البرلمانية في إعداد السياسة الخارجية ، حيث أن هذا الانفتاح سيحقق العديد من المنافع السياسية والاقتصادية بل حتى الثقافية.
 - ٣- للكشف عن الأدوار التي تقوم بها السلطة التشريعية في الإسهام بصنع ودعم السياسة الخارجية.
 - ٤- السياسة الخارجية لم تعد حكراً على السلطة التنفيذية ، فظهور أطراف أخرى تمارس أدوار تسهم بالتأثير في السياسة الخارجية للدولة وبشكل كبير .
 - ٥- الانفتاح والتواصل الدولي وتزايد التحولات الديمقراطية وقيام النظم البرلمانية والبرلمانات الفعالة، وكذلك زيادة الأدوار التي تؤديها تلك البرلمانات في مجال السياسة الخارجية للدولة ، أدى الى تغيير كبير في مفهوم الادوار الخارجية للدولة لذلك فقد أصبح العمل الدبلوماسي للحكومات في الوقت الحاضر بحاجة ماسة إلى روافد تدعمه وتساعد من أجل تنمية قدراته على دعم العلاقات الثنائية والمتعددة الأطراف بين الدول وتطويرها.
 - ٦- تقوم السلطة التشريعية بأدوار وظيفية متعددة تسهم في صنع وتنفيذ السياسة الخارجية للدول وقد تعاظمت تلك الأدوار في عصرنا الحاضر انطلاقاً من الوظائف الداخلية ومن التشريعات الأساسية في بناء الجهاز التنفيذي المسؤول عن السياسة الخارجية للدولة فضلا عن التصديق على المعاهدات والاتفاقيات الدولية وفق الاختصاص الدستوري.

أهداف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة الى جملة من الأهداف يمكن اجمالها بما يأتي:
- ١- تحليل توجهات الدبلوماسية البرلمانية العراقية في السياسة الخارجية.
 - ٢- توفير مادة اكااديمية علمية ترفد المؤسسات المهتمة بالعمل الدبلوماسي.
 - ٣- إظهار تأثير الدبلوماسية البرلمانية في السياسة الخارجية العراقية الوطنية.
 - ٤- استخلاص الاستنتاجات المهمة للاستفادة منها وتفعيلها وتطويرها.
 - ٥- تكريس دور البرلمان العراقي على المستويات الدولية والإقليمية.



- ٦- معرفة الادوار والانشطة التي يمارسها مجلس النواب العراقي في نطاق الدبلوماسية البرلمانية.
- ٧- تفسير عمل الدبلوماسية البرلمانية العراقية من خلال دراسة توجهات اداء مجلس النواب في الاتحادات البرلمانية الدولية والاقليمية.
- ٨- معرفة دور الدبلوماسية البرلمانية العراقية في تفعيل السياسات الخارجية وتوطين العلاقات الخارجية الدولية والاقليمية.
- ٩- معرفة التطور في الممارسات الدبلوماسية في العقود الأخيرة ومدى ارتباطه بالتقدم الذي عرفته الإنسانية في جميع المجالات، حيث أدى التقدم العلمي والتكنولوجي الكبير بالتدفق المعرفي الى ديمقراطية العلاقات الدولية واشراك الفواعل الجديدة في الشؤون الخارجية على جميع المستويات الإقليمية والدولية.

اشكالية الدراسة:

يحاول الباحث عن طريق هذه الدراسة معالجة الإشكالية الآتية: المتمثلة بأن دور وتأثير السلطات التشريعية في صناعة السياسة الخارجية يختلف من دولة الى أخرى ، وان عملية التأثير من عدمه تخضع تبعا لطبيعة النظام السياسي ومكانة المؤسسة التشريعية في النظام السياسي، والدور الفاعل للمؤسسات التشريعية أيضا ، وعلى الرغم من التشريعات التي تكفل لها ممارسة أدوار مهمة في صنع ومراقبة تنفيذ السياسة الخارجية يخضع لطبيعة المؤسسة وعلاقتها بالسلطة التنفيذية ، أما فيما يتعلق بالعراق فأن مجلس النواب العراقي على الرغم من أن الدستور العراقي يكفل له ممارسة واسعة في صنع السياسة الخارجية فضلا عن مراقبة تنفيذها غير أن دوره يظل محدوداً إذ انعكس على الأداء وعدم الاتفاق على مراقبة وصنع السياسة الخارجية ، يضاف إلى ذلك إشكالية الدراسة التي بنيت على الإجابة المنهجية عن الأسئلة التي تضمنتها دراسة الدور ، الذي تمارسه المجالس التشريعية في مختلف صورها بالسياسة الخارجية ، وأن الإشكالية الأساسية لهذه الدراسة تتمحور في السؤال الآتي:

- ١- ما محتوى الدبلوماسية البرلمانية العراقية؟ ، وما دورها في إعداد السياسة الخارجية وتنمية العلاقات الإقليمية والدولية؟
- ٢- كيف تسهم البرلمانات في صنع السياسة الخارجية من خلال ممارسة وظائفها التشريعية والرقابية والوظائف الأخرى؟
- ٣- هل هناك أدوار فعالة ومؤثرة في السياسة الخارجية العراقية يمارسها مجلس النواب العراقي أم أنها أدوار شكلية؟



- ٤- متى تكون أدوار مجلس النواب فعالة ؟ ، ومتى تكون شكلية؟
- ٥- ما تأثير ذلك سلباً أو إيجاباً في السياسة الخارجية للدولة؟
- ٦- ما الدبلوماسية البرلمانية ؟ ، وما أدواتها ووظائفها؟
- ٧- كيف تمارس المؤسسة البرلمانية العراقية اختصاصاتها وأدوارها في السياسة الخارجية ؟ ، وما دور الدبلوماسية البرلمانية العراقية في القضايا الدولية والإقليمية؟
- ٨- ما دور الاتحاد البرلماني العربي في القضايا الدولية والإقليمية، ولاسيما في السياسة الخارجية العراقية.

فرضية الدراسة:

تتطلق الدراسة من فرضية مفادها:

إن دور السلطة التشريعية في صنع السياسة الخارجية يرتبط بعلاقة طردية موجبة مع فاعلية وتنظيم تلك المؤسسات، وطبيعة النظام السياسي في هذه الدولة أو تلك والصلاحيات الدستورية الممنوحة للسلطة التشريعية في ممارسة وظائف السياسة الخارجية ، أي: إنه كلما كانت السلطة التشريعية أكثر تنظيماً من الناحية القانونية والشكلية وأكثر تماسكاً إزداد تأثيرها في عملية صنع السياسة الخارجية. تسعى الدراسة إلى إثبات فرضية مفادها إن مجلس النواب العراقي يمارس أدواراً سياسية إيجابية على نطاق الدبلوماسية البرلمانية، وهي من الشروط المهمة لنجاح السياسة الخارجية ، لأي دولة في إطار المجتمع الدولي.

فكلما كانت مشاركة البرلمانات في السياسة الخارجية فعالة كلما جسد دورها إرادة الشعب الحقيقية وأسهمت في مساندة وتصويب السياسة الخارجية للدول من خلال اتباع دبلوماسية برلمانية ناجحة.

المناهج المعتمدة في الدراسة:

سيتم اعتماد منهج البحث العلمي الاستقرائي كونه من المناهج التي تلائم البحث في الدراسات الانسانية وفي مقدمتها العلوم القانونية والسياسية ، وهو يشتمل على مستويات الملاحظة والوصف والفرضية والتحليل والتقييم والاستنتاج.

وكذلك الاعتماد على المنهج المقارن لأجل الوصول إلى نتيجة أما إيجابية أو سلبية لطبيعة الدبلوماسية البرلمانية التي طبقت لأجل تفعيل السياسة الخارجية العراقية تجاه العالم إقليمياً ودولياً وعربياً. إن التنظير ليس من كماليات البحث العلمي بقدر ماهو ضرورة ملحة للباحث ، من أجل التأسيس لبحثه، وعليه فإن العمل النظري يبقى مقارنة نمطية لبناء المعرفة العلمية وضرورة لكل ملاحظتنا ، كما يظل



شرطاً ضرورياً للتحليل والتفسير في البحوث العلمية ، لهذا إعتمدت في دراستي ايضاً على المنهج الوصفي التحليلي ، ومنهج الاستشراف المستقبلي ، بالإعتماد على مدى تطابق البحث مع المعطيات الواقعية المعمول بها ، أو الحالات الظاهرة ذات الصلة بموضوع البحث .

حدود الدراسة:

- ١- الحدود المكانية: تتناول الدبلوماسية البرلمانية والسياسة الخارجية العراقية.
- ٢- الحدود الزمانية: تتحدد بالدبلوماسية البرلمانية والعلاقات الخارجية الاقليمية والدولية بعد عام ٢٠٠٥
- ٣- حدود الموضوع: يركز على النطاق الموضوعي "الدبلوماسية البرلمانية وتوجهات السياسة الخارجية العراقية بعد عام ٢٠٠٥ نماذج مختارة".

هيكلية الدراسة:

قسمت الدراسة بالاستناد الى اشكالية وفرضية الدراسة على مقدمة وأربعة فصول ، وخاتمة فضلاً عن الاستنتاجات والتوصيات، كما يأتي:

الفصل الأول/ الدبلوماسية البرلمانية والسياسة الخارجية: دراسة في الإطار المفاهيمي

المبحث الأول: الدبلوماسية البرلمانية، النشأة والتطور

المبحث الثاني: الدبلوماسية البرلمانية: المفهوم - الخصائص - الانماط

المبحث الثالث/ السياسة الخارجية والدبلوماسية البرلمانية: المفهوم-الاليات - الأهداف-التوظيف

الفصل الثاني/ السياسة الخارجية العراقية منذ عام ٢٠٠٥

المبحث الاول/ اليات واهداف السياسة الخارجية

المبحث الثاني/ هياكل صنع السياسة الخارجية العراقية

المبحث الثالث/ دور مجلس النواب العراقي في صنع وتنفيذ السياسة الخارجية العراقية

الفصل الثالث/ توظيف الدبلوماسية البرلمانية في السياسة الخارجية منذ العام ٢٠٠٥

المبحث الاول/ اليات ومضامين الدبلوماسية البرلمانية في تنفيذ السياسة الخارجية العراقية

المبحث الثاني/ أهداف الدبلوماسية البرلمانية العراقية في السياسة الخارجية على المستوى الإقليمي -

على المستوى الدولي

المبحث الثالث/ انعكاسات الدبلوماسية البرلمانية العراقية على أداء السياسة الخارجية العراقية منذ العام





الفصل الرابع/الدبلوماسية البرلمانية العراقية اتجاه الاتحاد البرلماني العربي

المبحث الأول/ الاتحاد البرلماني العربي-النشأة-التطور-الاهداف

المبحث الثاني: الادراك العراقي لدور الاتحاد البرلماني العربي في تحقيق اهداف السياسة الخارجية

العراقية: على المستوى العربي-على المستوى الدولي

المبحث الثالث: مستقبل الدبلوماسية البرلمانية وتأثيرها في الأداء السياسي الخارجي العراقي

أولاً: مشهد الاستمرارية (الحفاظ على الوضع الراهن)

ثانياً: مشهد تراجع الدبلوماسية البرلمانية العراقية

ثالثاً: مشهد التطور في أداء الدبلوماسية البرلمانية العراقية

الدراسات السابقة:

قام الباحث بمراجعة العديد من الدراسات السابقة ، التي تناولت موضوع الدبلوماسية البرلمانية والسياسة الخارجية العراقية أو قريبة لهذا العنوان ، فوجد الباحث أن أغلب الدراسات ان لم تكن جميعها تقتصر او تركز على دور السلطة التشريعية القانوني والسياسي داخل الدولة مع قليل من الدراسات تناولت الأدوار الحقيقية والمهمة للبرلمان في السياسة الخارجية ، أما في دور البرلمان العراقي في تنفيذ السياسة الخارجية ونقصد به الدور الدبلوماسي ، ففي حدود علم الباحث عدد قليل من تطرق للدور الدبلوماسي العملي والفعلي للسلطة التشريعية في تنفيذ السياسة الخارجية ، وعليه فأن دراستي ستحاول تحديد تأثير العمل الدبلوماسي البرلماني في السياسة الخارجية الجانب التطبيقي له، من منطلق ما انتهت إليه الدراسات السابقة من خلال التطرق لمجالات تدخل مجلس النواب في السياسة الخارجية ونقصد به الدور القانوني والدستوري وفق الصلاحيات، في حين ان دراستي ستتناول اثر البرلمان أيضا في المشاركة في الاتحادات البرلمانية الدولية والتصديق على الاتفاقيات والمعاهدات الدولية.

ومما سبق فقد تم اختيار وتحديد مجموعة من الدراسات التي تدور حول موضوع الدراسة على النحو

التالي:

الدراسة الأولى: رسالة ماجستير (بلال نورة) بعنوان أثر الدبلوماسية البرلمانية في السياسة الخارجية

للجزائر - كلية الحقوق والعلوم السياسية- قسم الحقوق - جامعة محمد خيضر - بسكرة حيث عالجت هذه الدراسة

مكانة الدبلوماسية البرلمانية في العلاقات الدولية وتطرق كذلك إلى إبراز الواقع والمكانة ، التي تحتلها

الدبلوماسية البرلمانية على المستوى الدولي مع إبراز مفهومها والعوامل المساهمة في نشأتها والاهداف التي

حققتها في حقل العلاقات الدولية مع تناول مفهوم الدبلوماسية البرلمانية، ودورها في العلاقات الخارجية



وكذلك نشأة واهداف الدبلوماسية البرلمانية ، وكذلك الأداء والاسهامات والخطاب ، الذي يتبناه البرلمان مع تناول أسباب الضعف والتهميش.

الدراسة الثانية: رسالة ماجستير (السيد عيسى بو رقبة) بعنوان الدبلوماسية البرلمانية واسهاماتها في حل الخلافات العالمية والوطنية

حيث تناولت الدراسة مفهوم الدبلوماسية، جذورها وأنواعها وعوامل ظهورها وركزت على دور البرلمان الجزائري في الدبلوماسية البرلمانية والسياسة الخارجية.

وكذلك تركيز الباب الثاني من الدراسة على النزاعات الدولية وصور وأشكال الدبلوماسية البرلمانية في حلها والحد أو الوقاية منها ، وكذلك مفهوم النزاعات الدولية ، وتناولت الدراسة أيضا الملاحظة البرلمانية الدولية للانتخابات الوطنية ، وتناولت الدراسة أيضا نماذج وخصوصية عمل بعض المنظمات البرلمانية الإقليمية والاوربية في عملية ملاحظة الانتخابات الوطنية وتميزها عن الملاحظة الدولية الحكومية وغير الحكومية

الدراسة الثالثة: أطروحة دكتوراه (سلام علي محمد) دور السلطة التشريعية في صناعة السياسة الخارجية، دراسة حالة العراق بعد عام ٢٠٠٥ ، معهد العلمين للدراسات العليا ، النجف الاشرف - العراق
حيث تناول الباحث دور السلطة التشريعية في السياسة الخارجية، وركز فيها على مفهوم السياسة الخارجية وأهدافها وكيفية صناعتها والمفاهيم المقاربة لها ولاسيما السياسة الخارجية والسياسة الدولية ، بالضافة الى تناول الباحث اهداف السياسة الخارجية وعملية الصنع وأيضا كيفية حماية السياسة الخارجية سيادة الدولة وامنها القومي وتحقيق الرفاهية للشعوب وزيادة السمعة الدولية، وركز او تناول الباحث على المؤسسات المختصة في عملية صنع السياسة الخارجية كرئيس الدولة ورئيس الحكومة ووزير الخارجية وقد تناول أيضا السلطة التشريعية والأحزاب السياسية وجماعات الضغط والرأي العام.

وتناول الباحث وظائف السلطة التشريعية كالتشريع والرقابة.

الدراسة الرابعة: رسالة ماجستير غير منشورة (رياض عبيد عباس الزيدي) إدارة التفاوض ودورها في حل الصراعات السياسية الداخلية بعد عام ٢٠١٠ (العراق نموذجا)، كلية الدفاع الوطني، جامعة الدفاع للعلوم العسكرية-بغداد

تناول الباحث في هذه الدراسة المدخل المفاهيمي لإدارة التفاوض والصراعات، وكذلك إدارة التفاوض في حل الصراعات السياسية الداخلية، وتطرقت الدراسة أيضا الى آليات التفاوض وخصائص ومهارات



المفاوض العراقي، والإجراءات المتفاوضية في حل صراع النفوذ الإقليمي وصراع تشكيل الحكومات العراقية المتعاقبة لما يوجد من خلل في الفقرات الدستورية حول الكتلة الأكبر.

الدراسة الخامسة: دراسة حالة مجلس النواب البحريني (راشد أحمد الرشيد) الدبلوماسية البرلمانية:

الأهداف والآليات والأدوار، معهد البحرين للتنمية.

تناولت هذه الدراسة، تحليل توجهات الدبلوماسية البرلمانية البحرينية، ومعرفة الأدوار والأنشطة التي يمارسها مجلس النواب البحريني في النطاق الدبلوماسي، وتسعى هذه المادة العلمية إلى الإجابة عن التساؤلات التي تخص توجهات الدبلوماسية البرلمانية البحرينية، وكذلك تناولت العوامل المحلية والخارجية التي تؤثر على أداء مجلس النواب في ممارسة الدبلوماسية البرلمانية، واستندت هذه الدراسة إلى فرضية أساسية مفادها أن مجلس النواب البحريني يمارس أدوار أساسية إيجابية على نطاق الدبلوماسية البرلمانية، وأن الأدوار والتوجهات الدبلوماسية لمجلس النواب البحريني تتأثر بتوجهات وتركيبه أعضاء المجلس وكذلك التغيرات السياسية في البيئة الإقليمية.

تميزت دراستنا هذه في تسليط الضوء على دور مجلس النواب العراقي في تطوير الدبلوماسية البرلمانية من خلال سلوك الطرق الحديثة وأختيار العناصر الكفوءة في لجنة العلاقات الخارجية ولجان الصداقة، وسلوك الدور الرقابي البناء للجهات التنفيذية التي تعنى بالعمل الدبلوماسي (وزارة الخارجية العراقية والدوائر والجهات المرتبطة بها مثل السفارات.

وكذلك مشاركة مجلس النواب العراقي في اغلب المؤتمرات والندوات التي تقام في المحافل الدولية والاقليمية.